



يعطيها من يشاء من الناس على حسب حكمته تبارك وتعالى  
{وَالْعَاقِبَةُ} الحميدة، والعاقبة: منتهى الشيء وما يصير إليه  
{لِلْمُتَّقِينَ} الذين يتقون الله بفعل أو امره واجتناب نواهيه، هؤلاء  
في البداية يكونون في اختبار وامتحان وبلاء، وفي النهاية الفوز  
الدائم المستقر لهم.

قال السعدي رحمه الله: وهذه وظيفة العبد، أنه عند القدرة، أن  
يفعل من الأسباب الدافعة عنه أذى الغير ما يقدر عليه، وعند  
العجز أن يصبر ويستعين الله، وينتظر الفرج.

{قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ  
أَنْ يُّهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ  
(129)}

{قَالُوا} يعني قال بنو إسرائيل لموسى {أُوذِينَا} بذبح آبائنا {مَنْ  
قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا} بالرسالة {وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا} بالرسالة {قَالَ}  
موسى {عَسَىٰ رَبُّكُمْ} لعل ربكم {أَنْ يُّهْلِكَ عُدُوَّكُمْ} فرعون وقومه  
{وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ} أي: يسكنكم أرض مصر من بعدهم  
{فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} فيرى ربكم ما تعملون بعدهم من طاعته أو  
معصيته.

فحقق الله ذلك بإغراق فرعون واستخلافهم في ديارهم وأموالهم.